والخصوص والكرامات والرتب والالطاف واما النبوة فى
نفسها فلا تتفاضل وانما التفاضل بامور اخر زائدة عليها
فلذلك منهم رسل ومنهم اولوعزم من الرسل ومنهم من
رفع مكانا عليا منهم ومن اوتى الحكم صبيا واوتى بعضهم
الزبر وبعضهم البينات ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
الاية قال بعض اهل العلم والتفضيل المراد لهم هنا فى الدنيا
وذلك بثلثة احوال ان تكون اياته ومعجزاته ابهر واشهر او
تكون امته ازكى واكثر او يكون فى ذاته افضل واطهر وفضله
فى ذاته راجع الى ما خصه الله به من كرامته واختصاصه
من كلام او خلة او رؤية او ما شاء الله من الطافه وتحف
ولايته واختصاصه وقد روى ان النبى صلى الله تعالى عليه
قال ان للنبوة اثقالا وان يونس تفسخ الربع فحفظ صلى الله
تعالى عليه موضع الفتنة من اوهام من يسبق اليه بسببها
جرح فى نبوته او قدح فى اصطفائه وحط من رتبته وهن

فى عصمته شفقة منه صلى الله تعالى عليه وسلم على امته
وقد يتوجه على هذا الترتيب وجه خامس وهو ان يكون
انا راجعا الى القائل نفسه اى لا يظن احد وان بلغ من
الزكاء والعصمة والطهارة ما بلغ انه خير من يونس لاجل
ما حكى الله عنه فان درجة النبوة افضل واعلا وان تلك
الاقدار لم تحطه عنها حبة خردل ولا ادنى وسنزيد فى
القسم الثالث فى هذا بيانا ان شاء الله تعالى فقد بان لك
الغرض وسقط بما حررناه سبهة المعترض فصل فى اسمائه
عليه السلام وما تضمنته من فضيلته نا ابو عمران
موسى بن ابى تليد الفقيه نا ابو عمر الحافظ ثنا سعيد بن
نصر ثنا قاسم بن اصبغ نا محمد بن وضاح نا يحيى قال
عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة اسماء انا
محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وانا الحاشر
الذى يحشر الناس على قدمى وانا العاقب وقد سماه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)